Riyad University

RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... الرقم Date. .... التاريخ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

الرقم: ٤٤٨٦ ع ١٩٠٥ ع

العنوان: كتاب التوحيد

المؤلف: محمد بن عبد الوهاب

تاريخ النسخ: الثالث عشر الهجري

اسم الناسخ:

عدد الأوراق: ١٦ق ٢٥×١٧,٥سم

ملاحظات: ٢١٤

ل

Copyright © King Saud University

في ملك علي الوهيبي بالبكيرية

كتاب التوحيد تأليف شيخ الاسلام الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب التوحيد وقول الله تعالى وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون وقوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله
واجتنبوا الطاغوت الايه وقوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا
الى قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الاية وقوله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا
الا اياه الاية وقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا
الايه قال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم
التي عليها خاتمه فليقرأ قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا
الى قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله
الايه عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم
على حمار فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد
على الله قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه
ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا فقلت
يا رسول الله افلا ابشر الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا اخرجاه في الصحيحين
فيه مسايل الاولى الحكمة في خلق الجن والانس الثانية ان العبادة هي التوحيد
لان الخصومة فيه الثالثة ان من لم ياتي به لم يعبد الله ففيه معنى قوله ولا انتم
عابدون ما اعبد الرابعة الحكمة في ارسال الرسل الخامسة ان الرسالة عمت كل
امة السادسة ان دين الانبيا واحد السابعة المسئلة الكبيرة ان عبادة
الله لا تحصل الا بالكفر بالطاغوت ففيه معنى قوله فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن
بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى الثامنة ان الطاغوت عام في كل ما
عبد من دون الله التاسعة عظم شان ثلاث الايات المحكمات في سورة الانعام
عند السلف وفيها عشر مسايل الاولى النهي عن الشرك العاشرة الايات
المحكمات في سورة الاسرا وفيها ثمانية عشر مسئلة بدأها الله تعالى بقوله لا تجعل
مع الله الها اخر فتقعد مذموما مخذولا وختمها بقوله ولا تجعل مع الله الها
اخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا ونبهنا الله سبحانه على عظم شان هذه المسايل
بقوله ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة الحادية عشر اية سورة النساء التي
تسمى اية الحقوق العشرة بدأها الله بقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا

٢١٤
ك.ع
٤٤٨٦

كتاب التوحيد ، تأليف ابن عبدالوهاب ،
محمد بن عبد الوهاب – ١٢٠٦ هـ . خط
القرن الثالث عشر الهجرى تقديرا .
١٦ ق ٢٧ س ٢٥×١٧٫٥ سم
نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد ،
ناقصة الآخر ، طبع
الاعلام ٧ : ١٣٧ هدية العارفين ٢ : ٣٥٠
١ – أصول الدين أ – المؤلف
ب – تاريخ النسخ ج – التوحيد

Copyright © King Saud University

الثانية عشر التنبيه على وصية محمد صلى الله عليه وسلم عند موته الثالثة عشر معرفة
حق الله علينا الرابعة عشر معرفة حق العباد عليه اذا ادوا حقه الخامسة عشر
ان هذه المسئلة لا يعرفها اكثر الصحابة السادسة عشر جواز كتمان العلم
للمصلحة السابعة عشر استحباب بشارة المسلم بما يسره الثامنة عشر الخوف
من الاتكال على سعة رحمة الله التاسعة عشر قول المسئول عما لا يعلم الله
ورسوله اعلم العشرون جواز تخصيص بعض الناس بالعلم دون بعض
الحادية والعشرون تواضعه صلى الله عليه وسلم لركوب الحمار مع الارداف
عليه الثانية والعشرون جواز الارداف على الدابة الثالثة والعشرون
فضيلة معاذ ابن جبل الرابعة والعشرون عظم شان هذه المسئلة
باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا
ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون عن عبادة ابن الصامت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح
منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل اخرجاه ولهما
في حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك
وجه الله وعن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال
موسى يا رب علمني شيئا اذكرك وادعوك به قال قل يا موسى لا اله الا الله
قال كل عبادك يقولون هذا قال يا موسى لو ان السموات السبع وعامرهن
غيري والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة لمالت بهن لا اله الا الله
رواه ابن حبان والحاكم وصححه وللترمذي وحسنه عن انس سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض
خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة فيه مسايل الاولى
سعة فضل الله الثانية كثرة ثواب التوحيد عند الله الثالثة تكفيره مع ذلك
للذنوب الرابعة تفسير الاية التي في سورة الانعام الخامسة تامل الخمس
اللواتي في حديث عبادة السادسة انك اذا جمعت بينه وبين حديث
عتبان وما بعده تبين لك معنى قول لا اله الا الله وتبين لك خطا المغرورين
السابعة التنبيه للشرط الذي في حديث عتبان وما بعده الثامنة كون الانبياء
يحتاجون للتنبيه على فضل لا اله الا الله التاسعة التنبيه لرجحانها بجميع المخلوقات
مع ان كثيرا ممن يقولها يخف ميزانه العاشرة النص على ان الارضين سبع

كالسموات

كالسموات الحادية عشر ان لهن عمارا الثانية عشر اثبات الصفات خلافا للاشعرية
الثالثة عشر انك اذا عرفت حديث انس عرفت ان قوله في حديث عتبان فان
الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله انه ترك الشرك
ليس قولها باللسان الرابعة عشر تامل الجمع بين كون عيسى ومحمد عبدا الله ورسولاه
الخامسة عشر معرفة اختصاص عيسى بكونه كلمة الله السادسة عشر معرفة
كونه روحا منه السابعة عشر معرفة فضل الايمان بالجنة والنار الثامنة عشر
قوله على ما كان من العمل التاسعة عشر معرفة ان الميزان له كفتان العشرون
معرفة ذكر الوجه

باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب

وقول الله ان ابرهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين وقال
تعالى والذين هم بربهم لا يشركون عن حصين ابن عبد الرحمن قال كنت
عند سعيد ابن جبير فقال ايكم راى الكوكب الذي انقض البارحة قلت انا ثم
قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكني لدغت قال فما صنعت قلت ارتقيت
قال فما حملك على ذلك قلت حديث حدثناه الشعبي قال وما حدثكم
قلت حدثنا عن بريدة ابن الحصيب قال لا رقية الا من عين او حمة فقال
قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال عرضت علي الامم فرايت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلان
والنبي وليس معه احد اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتي فقيل لي هذا
موسى وقومه فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون
الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم نهض فدخل منزله فخاض
الناس في اولئك فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا وذكروا
اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال هم الذين لا
يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة
ابن محصن فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم ثم قام رجل اخر
فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة فيه مسايل الاولى
معرفة مراتب الناس في التوحيد الثانية ما معنى تحقيقه الثالثة ثناؤه سبحانه

Copyright © King Saud University

على ابراهيم بكونه لم يك من المشركين الرابعة ثناؤه على سادات الاولياء بسلامتهم
من الشرك الخامسة كون ترك الرقية والكي من تحقيق التوحيد السادسة
كون الجامع لتلك الخصال هو التوكل السابعة عمق علم الصحابة لمعرفتهم انهم لم
ينالوا ذلك الا بعمل الثامنة حرصهم على الخير التاسعة فضيلة هذه الامة بالكمية
والكيفية العاشرة فضيلة اصحاب موسى الحادية عشر عرض الامم عليه عليه السلام
الثانية عشر ان كل امة تحشر وحدها مع نبيها الثالثة عشر قلة من استجاب للانبياء
الرابعة عشر ان من لم يجبه احد ياتي وحده الخامسة عشر ثمرة هذا العلم وهو
عدم الاغترار بالكثرة وعدم الزهد في القلة السادسة عشر الرخصة في الرقية
من العين والحمة السابعة عشر عمق علم السلف لقوله قد احسن من انتهى الى ما سمع
ولكن كذا وكذا فعلم ان الحديث الاول لا يخالف الثاني الثامنة عشر بعد السلف
عن مدح الانسان بما ليس فيه التاسعة عشر قوله انت منهم علم من اعلام النبوة
العشرون فضيلة عكاشة الحادية والعشرون استعمال المعاريض الثانية
والعشرون حسن خلقه صلى الله عليه وسلم باب الخوف من الشرك وقول الله عز وجل
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الاية وقال الخليل عليه السلام
واجنبني وبني ان نعبد الاصنام وفي الحديث اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر
فسئل عنه فقال الرياء وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات
وهو يدعو لله ندا دخل النار رواه البخاري ولمسلم عن جابر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك
به شيئا دخل النار فيه مسائل الاولى الخوف من الشرك الثانية ان الرياء من الشرك
الثالثة انه من الشرك الاصغر الرابعة انه اخوف ما يخاف منه على الصالحين الخامسة
قرب الجنة والنار السادسة الجمع بين قربهما في حديث واحد السابعة ان من لقيه لا يشرك
به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار ولو كان من اعبد الناس الثامنة المسألة العظيمة سؤال الخليل له ولبنيه
وقاية عبادة الاصنام التاسعة اعتباره بحال الاكثر لقوله رب انهن اضللن كثيرا
من الناس العاشرة تفسير لا اله الا الله كما ذكره البخاري الحادية عشر فضيلة من
سلم من الشرك باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله وقول الله تعالى قل هذه سبيلي
ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين وعن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذا الى اليمن قال له انك تاتي قوما
من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وفي رواية الى

ان يوحدوا الله

ان يوحدوا الله فان هم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات
في كل يوم وليلة فان هم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ
من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم اطاعوك لذلك فاياك وكرائم اموالهم
واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب اخرجاه ولهما عن سهل
ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فبات الناس يدوكون
ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو
ان يعطاها فقال اين علي ابن ابي طالب فقيل هو يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي
به فبصق في عينيه ودعا له فبرئ حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية وقال انفذ
على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم
من حق الله تعالى فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر
النعم قوله يدوكون اي يخوضون فيه مسائل الاولى ان الدعوة الى الله طريق
من اتبعه صلى الله عليه وسلم الثانية التنبيه على الاخلاص لان كثيرا لو دعا الى الحق
فهو يدعو الى نفسه الثالثة ان البصيرة من الفرائض الرابعة من حسن التوحيد
كونه تنزيه لله عن المسبة الخامسة من قبح الشرك كونه مسبة لله السادسة ابعاد
المسلم عن المشركين لا يصير منهم ولو لم يشرك السابعة كون التوحيد اول واجب
الثامنة انه يبدء به قبل كل شيء حتى الصلاة التاسعة ان معنى يوحدوا الله
معنى شهادة ان لا اله الا الله العاشرة ان الانسان قد يكون من اهل الكتاب
وهو لا يعرفها او يعرفها ولا يعمل بها الحادية عشر التنبيه على التعليم بالتدريج
الثانية عشر البداءة بالاهم فالاهم الثالثة عشر مصرف الزكاة الرابعة عشر
كشف العالم الشبهة عن المتعلم الخامسة عشر النهي عن كرائم الاموال السادسة عشر
اتقاء دعوة المظلوم السابعة عشر الاخبار بانها لا تحجب الثامنة عشر من ادلة
التوحيد ما جرى على سيد المرسلين وسادات الاولياء من المشقة والجوع والوباء
التاسعة عشر قوله لاعطين الراية الى اخره علم من اعلام النبوة العشرون تفله في
عينيه علم من اعلامها ايضا الحادية والعشرون فضيلة علي الثانية والعشرون
فضيلة الصحابة في دوكهم تلك الليلة وشغلهم عن بشارة الفتح الثالثة والعشرون
الايمان بالقدر لحصولها لمن لم يسع ومنعها عمن سعى الرابعة والعشرون
الادب في قوله على رسلك الخامسة والعشرون الدعوة الى الاسلام قبل القتال

Copyright © King Saud University

السادسة والعشرون انه مشروع لمن دعوا قبل ذلك وقوتلوا السابعة والعشرون
الدعوة بالحكمة لقوله اخبرهم بما يجب عليهم فيه الثامنة والعشرون المعرفة بحق
الله في الاسلام التاسعة والعشرون ثواب من اهتدى على يده رجل واحد
الثلاثون الحلف على الفتيا

باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله

وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب الاية
وقوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني
الاية وقوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله الاية وقوله
تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله الاية في الصحيح عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله
ودمه وحسابه على الله وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب فيه اكبر المسائل
واهمها وهو تفسير التوحيد وتفسير الشهادة وبينها بامور واضحة منها اية
الاسرا بين فيها الرد على المشركين الذين يدعون الصالحين ففيها ان هذا هو الشرك
الاكبر ومنها اية براءة بين فيها ان اهل الكتاب اتخذوا احبارهم ورهبانهم
اربابا من دون الله وبين انهم لم يومروا الا ليعبدوا الها واحدا مع ان تفسيرها
الذي لا اشكال فيه طاعة العلما والعباد في المعصية لا دعاؤهم اياهم ومنها
قول الخليل عليه السلام للكفار انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فاستثنى من
المعبودين ربه وذكر سبحانه ان هذه البراءة وهذه الموالاة هي شهادة ان لا اله الا الله
فقال وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون ومنها اية البقرة في الكفار الذين
قال الله فيهم وما هم بخارجين من النار ذكر انهم يحبون اندادهم كحب الله فدل
انهم يحبون الله حبا عظيما ولم يدخلهم في الاسلام فكيف بمن احب الند اكبر من حب
الله فكيف بمن لم يحب الا الند وحده ولم يحب الله ومنها قوله من قال لا اله الا الله
وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وهذا من اعظم ما يبين معنى لا اله الا الله
فانه لم يجعل التلفظ بها عاصما للدم والمال بل ولا معرفة معناها مع لفظها
بل ولا الاقرار بذلك بل ولا كونه لا يدعو الا الله وحده لا شريك له بل لا يحرم
ماله ودمه حتى يضيف الى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله فان شك او توقف
لم يحرم ماله ودمه فيا لها مسألة ما اجلها ويا له من بيان ما اوضحه وحجة ما اقطعها
للمنازع

باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلا او دفعه

وقول الله عز وجل قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن
كاشفات

كاشفات ضره الاية عن عمران ابن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا
في يده حلقة من صفر فقال ما هذه قال من الواهنة قال انزعها فانها لا تزيدك
الا وهنا فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا رواه احمد بسند لا باس به وله
عن عقبة ابن عامر مرفوعا من تعلق تميمة فلا اتم الله له ومن تعلق ودعة فلا
ودع الله له وفي لفظ من تعلق تميمة فقد اشرك وعن حذيفة انه راى رجلا
في يده خيط من الحمى فقطعه وتلا قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم
مشركون رواه ابن ابي حاتم فيه مسائل الاولى التغليظ في لبس الحلقة والخيط
ونحوهما لمثل ذلك الثانية ان الصحابي لو مات وهي عليه ما افلح ابدا فيه شاهد
لكلام الصحابة ان الشرك الاصغر اكبر من الكبائر الثالثة انه لم يعذر بالجهالة
الرابعة انها لا تنفع في العاجل بل تضر لقوله انها لا تزيدك الا وهنا الخامسة
الانكار بالتغليظ على من فعل ذلك السادسة التصريح بان من تعلق شيئا وكل
اليه السابعة التصريح بان من تعلق تميمة فقد اشرك الثامنة ان تعليق الخيط
من الحمى من ذلك التاسعة تلاوة حذيفة الاية دليل على ان الصحابة يستدلون
بالايات التي نزلت في الاكبر على الاصغر كما ذكر ابن عباس في اية البقرة العاشرة
ان تعليق الودع عن العين من ذلك الحادية عشر الدعا على من تعلق تميمة ان الله
لا يتم له ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له اي ترك الله له

باب ما جاء في الرقى والتمائم

في الصحيح عن ابي بشير الانصاري انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض
اسفاره فارسل رسولا ان لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر او قلادة الا
قطعت وعن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى
والتمائم والتولة شرك رواه احمد وابو داود وعن عبد الله ابن عكيم مرفوعا من
تعلق شيئا وكل اليه رواه احمد والترمذي التمائم شيء يعلق على الاولاد عن العين
لكن اذا كان المعلق من القران فرخص فيه بعضهم وبعضهم لم يرخص فيه ويجعله
من المنهي عنه منهم ابن مسعود قال ابراهيم كانوا يكرهون التمائم كلها من القران وغير القران
وغير القران ... والاولى ... والرقى هي التي تسمى العزائم وخص منه الدليل ما خلا من الشرك
فقد رخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من العين والحمة والتولة شيء يصنعونه يزعمون
انه يحبب المرأة الى زوجها والرجل الى امرأته وروى الامام احمد عن رويفع قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويفع لعل الحياة ستطول بك فاخبر الناس
انه من عقد لحيته او تقلد وترا او استنجى برجيع دابة او عظم فان محمدا بريء منه

وعن سعيد ابن جبير قال من قطع تميمة من انسان كان كعدل رقبة رواه وكيع
وله عن ابراهيم كانوا يكرهون التمايم كلها من القران وغير القران فيه مسايل
الاولى تفسير الرقا وتفسير التمايم الثانية تفسير التولة الثالثة ان هذه الثلاث
كلها من الشرك من غير استثنا الرابعة ان الرقية بالكلام الحق من العين والحمة
ليس من ذلك الخامسة ان التميمة اذا كانت من القران فقد اختلف العلما
هل هي من ذلك ام لا السادسة ان تعليق الاوتار على الدواب عن العين من ذلك
السابعة الوعيد الشديد فيمن تعلق وترا الثامنة فضل ثواب من قطع تميمة
من انسان التاسعة كلام ابراهيم لا يخالف ما تقدم من الاختلاف لان مراده
اصحاب عبد الله باب من تبرك بشجر او حجر ونحوهما وقول الله تعالى افرايتم
اللات والعزى الايات عن ابي واقد الليثي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى حنين ونحن حدثا عهد بكفر وللمشركين سدرة يعكفون عندها وينوطون
بها اسلحتهم يقال لها ذات انواط فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا
ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر انها
السنن قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرايل لموسى اجعل لنا الها
كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون لتتبعن سنن من كان قبلكم رواه احمد
والنسايي والترمذي وصححه فيه مسايل الاولى تفسير اية النجم الثانية معرفة
صورة الامر الذي طلبوا الثالثة كونهم لم يفعلوا الرابعة كونهم قصدوا
التقرب الى الله بذلك لظنهم انه يحبه الخامسة انهم اذا جهلوا هذا فغيرهم
اولى بالجهل منهم السادسة ان لهم من الحسنات والوعد بالمغفرة ما ليس لغيرهم
السابعة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعذرهم بل رد عليهم بقوله الله اكبر انها
السنن لتتبعن سنن من كان قبلكم فغلظ الامر بهذه الثلاث الثامنة الامر
العظيم وهو المقصود انه اخبر ان طلبتهم كطلبة بني اسرايل التاسعة ان نفي
هذا من معنى لا اله الا الله مع دقته وخفايه على اولئك العاشرة انه حلف
على الفتيا وهو لا يحلف الا لمصلحة الحادية عشر ان الشرك فيه اكبر واصغر لانهم
لم يرتدوا بهذا الثانية عشر قولهم ونحن حدثا عهد بكفر فيه ان غيرهم لا يجهل
ذلك الثالثة عشر التكبير عند التعجب خلافا لمن كرهه الرابعة عشر سد
الذرايع الخامسة عشر النهي عن التشبه باهل الجاهلية السادسة عشر الغضب
عند التعليم السابعة عشر القاعدة الكلية لقوله انها السنن الثامنة عشر

ان هذا

ان هذا من اعلام النبوة لكونه وقع كما اخبر التاسعة عشر ان كلما ذم الله به
اليهود والنصارى في القران انه لنا العشرون انه متقرر عندهم ان العبادات
مبناها على الامر فصار فيها التنبيه على مسايل القبر اما من ربك فواضح واما من
نبيك فمن اخباره بانباء الغيب واما ما دينك فمن قولهم اجعل لنا
ذات انواط كما لهم ذات انواط الحادية والعشرون ان سنة اهل الكتاب مذمومة
كسنة المشركين الثانية والعشرون ان المنتقل من الباطل الذي اعتاده قلبه
لا يامن ان يكون في قلبه بقية من تلك العادة لقولهم ونحن حدثا عهد بكفر باب
ما جاء في الذبح لغير الله وقول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي
لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين وقوله تعالى فصل لربك
وانحر عن علي رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات
لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه لعن الله من آوى محدثا لعن
الله من غير منار الارض رواه مسلم وعن طارق ابن شهاب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب
قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجاوزه
احد حتى يقرب له شيا فقالوا لاحدهما قرب قال ليس عندي شي اقربه
قالوا قرب ولو ذبابا فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار وقالوا للاخر
قرب قال ما كنت لاقرب لاحد شيا دون الله عز وجل فضربوا عنقه
فدخل الجنة رواه احمد فيه مسايل الاولى تفسير ان صلاتي ونسكي الثانية
تفسير فصل لربك وانحر الثالثة البداءة بلعنة من ذبح لغير الله الرابعة
لعن من لعن والديه ومنه ان تلعن والدي الرجل فيلعن والديك الخامسة
لعن من آوى محدثا وهو الرجل يحدث حدثا يجب فيه حق لله فيلتجي الى
من يجيره من ذلك السادسة لعن من غير منار الارض وهي المراسيم التي تفرق
بين حقك من الارض وحق جارك فتغيرها بتقديم او تاخير السابعة
الفرق بين لعن المعين ولعن اهل المعاصي على سبيل العموم الثامنة هذه القصة
العظيمة وهي قصة الذباب التاسعة كونه دخل النار بسبب ذلك الذباب
الذي لم يقصده بل فعله تخلصا من شرهم العاشرة معرفة قدر الشرك في قلوب
المومنين كيف صبر ذلك على القتل ولم يوافقهم على طلبتهم مع كونهم لم يطلبوا

Copyright © King Saud University

الا العمل الظاهر الحادية عشر ان الذي دخل النار مسلم لانه لو كان كافرا لم يقل
دخل النار في ذباب الثانية عشر فيه شاهد للحديث الصحيح الجنة اقرب الى
احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك الثالثة عشر معرفة ان عمل القلب
هو المقصود الاعظم حتى عند عبدة الاوثان باب لا يذبح لله
بمكان يذبح فيه لغير الله وقول الله تعالى لا تقم فيه ابدا لمسجد اسس على التقوى
من اول يوم احق ان تقوم فيه الآية عن ثابت ابن الضحاك رضي الله عنه قال
نذر رجل ان ينحر ابلا ببوانة فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل كان
فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد قالوا لا قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم
قالوا لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوف بنذرك فانه لا وفا لنذر في معصية
الله ولا فيما لا يملك ابن ادم رواه ابو داود واسناده على شرطهما فيه مسائل
الاولى تفسير قوله لا تقم فيه ابدا الثانية ان المعصية قد تؤثر في الارض وكذلك
الطاعة الثالثة رد المسألة المشكلة الى المسألة الواضحة ليزول الاشكال
الرابعة استفصال المفتي اذا احتاج الى ذلك الخامسة ان تخصيص البقعة
بالنذر لا باس به اذا خلى من الموانع السادسة المنع منه اذا كان فيه وثن
من اوثان الجاهلية ولو بعد زواله السابعة المنع منه اذا كان فيه عيد من اعيادهم
ولو بعد زواله الثامنة انه لا يجوز الوفا بما نذر في تلك البقعة لانه نذر معصية
التاسعة عن مشابهة المشركين في اعيادهم ولو لم يقصده العاشرة لا نذر الحذر
في معصية الحادية عشر لا نذر لابن ادم فيما لا يملك باب من الشرك
النذر لغير الله وقول الله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا
وقوله تعالى وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه وما للظالمين
من انصار في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه فيه مسائل
الاولى وجوب الوفا بالنذر الثانية اذا ثبت كونه عبادة فصرفه الى غيره
شرك الثالثة ان نذر المعصية لا يجوز الوفا به باب من الشرك الاستعاذة
بغير الله وقول الله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن
فزادوهم رهقا وعن خولة بنت حكيم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره
شيء

شيء حتى يرحل من منزله ذلك رواه مسلم فيه مسائل الاولى تفسير قوله تعالى
وانه كان رجال من الانس الآية الثانية كونه من الشرك الثالثة الاستدلال
على ذلك بالحديث لان العلماء استدلوا به على ان كلمات الله غير مخلوقة
قالوا لان الاستعاذة بالمخلوق شرك الرابعة فضيلة هذا الدعا
مع اختصاره الخامسة ان كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية من كف شر
او جلب نفع لا يدل على انه ليس من الشرك باب من الشرك ان يستغيث
بغير الله او يدعو غيره وقول الله تعالى ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا
يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين الآية وقوله تعالى فابتغوا عند الله الرزق
واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون وقوله تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون
الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون وقوله تعالى امن
يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض اله مع الله
تعالى الله عما يشركون وروى الطبراني انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
منافق يؤذي المؤمنين فقال بعضهم قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم
من هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث
بالله عز وجل فيه مسائل الاولى ان عطف الدعا على الاستغاثة من عطف
العام على الخاص الثانية تفسير قوله تعالى ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك
ولا يضرك الثالثة ان هذا هو الشرك الاكبر الرابعة ان اصلح الناس لو
يفعله رضاء لغيره صار من الظالمين الخامسة تفسير الآية التي بعدها السادسة
كون ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه كفر السابعة تفسير الآية الثالثة الثامنة
ان طلب الرزق لا ينبغي الا من الله تعالى كما ان الجنة لا تطلب الا منه التاسعة
تفسير الآية الرابعة العاشرة ذكر انه لا اضل ممن دعا غير الله الحادية عشر
انه غافل عن دعاء الداعي لا يدري عنه الثانية عشر ان تلك الدعوة سبب
لبغض المدعو للداعي وعداوته له الثالثة عشر تسمية تلك الدعوة عبادة
للمدعو الرابعة عشر كفر المدعو بتلك العبادة الخامسة عشر ان هذه الامور
هي سبب كونه اضل الناس السادسة عشر تفسير الآية الخامسة السابعة عشر الامر
العجيب وهو اقرار عبدة الاوثان انه لا يجيب المضطر الا الله ولاجل هذا
يدعونه في الشدائد مخلصين له الدين الثامنة عشر حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم

حمى التوحيد والادب مع الله عز وجل باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق
شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون وقوله تعالى والذين
تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا
ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير في الصحيح عن
انس ابن مالك رضي الله عنه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت
رباعيته فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت ليس لك من الامر شيء الاية
وفيه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع راسه
من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك
الحمد اللهم العن فلانا وفلانا فانزل الله ليس لك من الامر شيء وفي رواية يدعو
على صفوان ابن امية والحارث ابن هشام وسهيل ابن عمرو فنزلت ليس لك
من الامر شيء وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين على الصفا فقال يا معشر قريش
او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس ابن عبد المطلب
لا اغني عنك من الله شيئا ويا صفية عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا
ويا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا فيه مسائل
الاولى تفسير الايتين الثانية قصة احد الثالثة قنوت سيد المرسلين وخلفه
سادات الاولياء يؤمنون في الصلاة الرابعة ان المدعو عليهم كفار الخامسة
انهم فعلوا اشياء لا يفعلها غالب الكفار منها شجهم نبيهم وحرصهم على قتله
ومنها التمثيل بالقتلى مع انهم بنو عمهم السادسة انزل الله تعالى في ذلك ليس لك
من الامر شيء السابعة قوله او يتوب عليهم او يعذبهم فتاب عليهم فامنوا الثامنة
القنوت في النوازل التاسعة تسمية المدعو عليهم في الصلاة باسمائهم واسماء ابائهم
العاشرة لعنة المعين في القنوت الحادية عشر قصته صلى الله عليه وسلم لما انزل
عليه وانذر عشيرتك الاقربين الثانية عشر جده صلى الله عليه وسلم في هذا الامر
بحيث فعل ما نسب بسببه الى الجنون وكذلك لو يفعله مسلم الان الثالثة عشر
قوله صلى الله عليه وسلم للابعد والاقرب لا اغني عنكم من الله شيئا حتى قال يا فاطمة
بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئا فاذا صرح وهو سيد المرسلين انه لا يغني شيئا
عن سيدة نساء العالمين وامن الانسان انه لا يقول الا الحق ثم نظر فيما وقع

في قلوب

في قلوب خواص الناس الان تبين له التوحيد وغربة الدين باب
قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو
العلي الكبير في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه
سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال
ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا
بعضه فوق بعض وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه فيسمع
الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الاخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان
الساحر او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل
ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا
كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء وعن النواس ابن سمعان
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحي بالامر
تكلم بالوحي اخذت السموات منه رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من
الله عز وجل فاذا سمع ذلك اهل السموات صعقوا وخروا لله سجدا فيكون
اول من يرفع راسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما اراد ثم يمر جبريل
على الملائكة كلما مر بسماء ساله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل فيقول
جبريل قال الحق وهو العلي الكبير قال فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل فينتهي جبريل
بالوحي الى حيث امره الله عز وجل فيه مسائل الاولى تفسير الاية الثانية ما
فيها من الحجة على ابطال الشرك خصوصا من تعلق على الصالحين وهي الاية
التي قيل انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب الثالثة تفسير قوله
قالوا الحق وهو العلي الكبير الرابعة سبب سؤالهم عن ذلك الخامسة ان
جبريل يجيبهم بقوله بعد ذلك قال كذا وكذا السادسة ذكر ان اول من يرفع
راسه جبريل السابعة انه يقول لاهل السموات كلهم لانهم يسالونه الثامنة ان الغشي
يعم اهل السموات كلهم التاسعة ارتجاف السموات لكلام الله العاشرة ان
جبريل هو الذي ينتهي بالوحي حيث امره الله الحادية عشر ذكر استراق
الشياطين الثانية عشر صفة ركوب بعضهم بعضا الثالثة عشر سبب ارسال الشهب

Copyright King Saud University

الرابعة عشر انه تارة يدركه الشهاب قبل ان يلقيها وتارة يلقيها في اذن وليه
من الانس قبل ان يدركه الخامسة عشر كون الكاهن يصدق بعض الاحيان
السادسة عشر كونه يكذب معها مائة كذبة السابعة عشر انه لم يصدق كذبه الا
بتلك الكلمة التي سمعت من السماء الثامنة عشر قبول النفوس للباطل كيف
يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون بمائة كذبة التاسعة عشر كونهم يلقي بعضهم
الى بعض تلك الكلمة ويحفظونها ويستدلون بها العشرون اثبات الصفات
خلافا للمعطلة الحادية والعشرون التصريح بان تلك الرجفة والغشي خوفا
من الله عز وجل الثانية والعشرون انهم يخرون لله سجدا **باب الشفاعة**
وقول الله تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه
ولي ولا شفيع لعلهم يتقون وقوله تعالى قل لله الشفاعة جميعا له ملك السموات
والارض ثم اليه ترجعون وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم
من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون
وقوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقوله تعالى وكم من ملك في السموات
لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء ويرضى وقوله تعالى قل
ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض
وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير الايتين قال ابو العباس رحمه الله تعالى
نفى الله عما سواه كلما يتعلق به المشركون فنفى ان يكون لغيره ملك او قسط
منه او يكون عونا لله ولم يبق الا الشفاعة فبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب
كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون
هي منتفية يوم القيامة كما نفاها القران واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه ياتي
فيسجد لربه ويحمده لا يبدا بالشفاعة اولا ثم يقال له ارفع راسك وقل
يسمع وسل تعطه واشفع تشفع وقال له ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك
يا رسول الله قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص
باذن الله ولا تكون لمن اشرك بالله وحقيقتها ان الله سبحانه هو الذي يتفضل
على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه وينال
المقام المحمود فالشفاعة التي نفاها القران ما كان فيها شرك ولهذا اثبت الشفاعة
باذنه في مواضع وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد
والاخلاص انتهى كلامه فيه مسائل الاولى تفسير الايات الثانية صفة الشفاعة
المنفية

المنفية الثالثة صفة الشفاعة المثبتة الرابعة ذكر الشفاعة الكبرى وهي
المقام المحمود الخامسة صفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم وانه لا يبدا بالشفاعة
اولا بل يسجد فاذا اذن الله له شفع السادسة من اسعد الناس بها السابعة
انها لا تكون لمن اشرك بالله الثامنة بيان حقيقتها **باب** قول الله تعالى
انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين
في الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبد الله ابن ابي امية وابو جهل فقال يا عم
قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقالا له اترغب عن ملة عبد المطلب
فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعادا فكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب
وابى ان يقول لا اله الا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه
عنك فانزل الله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو
كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وانزل الله تعالى
في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين
فيه مسائل الاولى تفسير قوله انك لا تهدي من احببت الثانية تفسير قوله ما كان
للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الثالثة وهي المسئلة الكبرى تفسير
قوله قل لا اله الا الله بخلاف ما عليه من يدعي العلم الرابعة ان ابا جهل ومن معه
يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للرجل قل لا اله الا الله فقبح الله من
ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام الخامسة جده صلى الله عليه وسلم ومبالغته
في اسلام عمه السادسة الرد على من زعم اسلام عبد المطلب واسلافه
السابعة كونه صلى الله عليه وسلم استغفر له فلم يغفر له بل نهي عن ذلك الثامنة
مضرة اصحاب السوء على الانسان التاسعة مضرة تعظيم الاسلاف والاكابر
العاشرة الشبهة للمبطلين في ذلك لاستدلال ابي جهل بذلك الحادية عشر
فيه شاهد بكون الاعمال بالخواتيم لانه لو قالها لنفعته الثانية عشر التامل في
كبر هذه الشبهة في قلوب الضالين لان في القصة انهم لم يجادلوه الا بها
مع مبالغته صلى الله عليه وسلم وتكريره فلاجل عظمتها ووضوحها عندهم
اقتصروا عليها **باب** ما جاء ان سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين

Copyright © King Saud University

وقول الله يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تتبعوا اهوآء قوم قد ضلوا
من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل في الصحيح عن ابن عباس في قوله
تعالى وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق
ونسرا قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى
الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا
وسموها باسمائهم ففعلوا ولم تعبد حتى اذا هلك اولئك ونسي العلم عبدت
وقال ابن القيم رحمه الله تعالى قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا
على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الامد فعبدوهم وعن عمر
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت
النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله اخرجاه
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم
والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو وعن ابن مسعود رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاثا فيه مسائل
الاولى ان من فهم هذا الباب وبابين بعده تبين له غربة الاسلام ورأى
من قدرة الله وتقليبه القلوب العجب الثانية معرفة اول شرك حدث
على وجه الارض انه بشبهة الصالحين الثالثة اول شيء غير به دين الانبياء
وما سبب ذلك مع معرفة ان الله ارسلهم الرابعة سبب قبول النفوس
للبدع مع كون الشرائع والفطر تردها الخامسة ان سبب ذلك كله مزج
الحق بالباطل فالاول محبة الصالحين والثاني فعل اناس من اهل العلم والدين
شيئا ارادوا به خيرا فظن من بعدهم انهم ارادوا به غيره السادسة تفسير الاية
التي في سورة نوح السابعة جبلة الادمي في كون الحق ينقص في قلبه والباطل
يزيد الثامنة ان فيه شاهدا لما نقل عن السلف ان البدعة سبب الكفر التاسعة
معرفة الشيطان بما تؤول اليه البدعة ولو حسن قصد الفاعل العاشرة معرفة
القاعدة الكلية وهي النهي عن الغلو ومعرفة ما يؤول اليه الحادية عشرة مضرة
العكوف على القبر لاجل عمل صالح الثانية عشرة معرفة النهي عن التماثيل والحكمة
في ازالتها الثالثة عشرة معرفة عظم شأن هذه القصة وشدة الحاجة اليها
مع الغفلة عنها الرابعة عشرة وهي اعجب واعجب قراءتهم اياها في كتب التفسير
والحديث

والحديث ومعرفتهم بمعنى الكلام وكون الله حال بينهم وبين قلوبهم حتى اعتقدوا
ان فعل قوم نوح هو افضل العبادات واعتقدوا ان ما نهى الله ورسوله
عنه هو الكفر المبيح للدم والمال الخامسة عشرة التصريح بانهم لم يريدوا الا الشفاعة
السادسة عشرة ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك السابعة عشرة
البيان العظيم في قوله لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فصلوات
الله وسلامه على من بلغ البلاغ المبين الثامنة عشرة نصيحته ايانا بهلاك
المتنطعين التاسعة عشرة انها لم تعبد حتى نسي العلم ففيها معرفة قدر وجوده
ومضرة فقده العشرون ان سبب فقد العلم موت العلماء باب ما جاء
من التغليظ فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده في الصحيح عن عائشة
ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة
وما فيها من الصور فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد
الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق
عند الله فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التماثيل ولهما
عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على
وجهه فاذا اغتم بها كشفها فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى
اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا ولولا ذلك لابرز قبره
غير انه خشي ان يتخذ مسجدا اخرجاه ولمسلم عن جندب بن عبد الله قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرأ الى الله
ان يكون لي منكم خليل فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا
ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا الا وان من كان قبلكم كانوا
يتخذون قبور انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم
عن ذلك فقد نهى عنه في آخر حياته ثم انه لعن وهو في السياق من فعله والصلاة
عندها من ذلك وان لم يبن مسجد وهو معنى قولها خشي ان يتخذ مسجدا فان
الصحابة لم يكونوا ليبنوا حول قبره مسجدا فكل موضع قصدت الصلاة
فيه فقد اتخذ مسجدا بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا كما قال صلى الله عليه وسلم
جعلت لي الارض مسجدا وطهورا ولاحمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه

Copyright © King Saud University

مرفوعا ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون
القبور مساجد رواه ابو حاتم في صحيحه فيه مسائل الاولى ما ذكر الرسول
فيمن بنى مسجدا يعبد الله فيه على قبر رجل صالح ولو صحت نية الفاعل
الثانية النهي عن التماثيل فاذا اجتمع الامران تغلظ الامر الثالثة العبرة
في مبالغته صلى الله عليه وسلم في ذلك كيف بين لهم هذا اولا ثم قبل موته
بخمس قال ما قال ثم لما كان في النزع لم يكتف بما تقدم الرابعة النهي
عن فعله عند قبره قبل ان يوجد القبر الخامسة انه من سنن اليهود
والنصارى في قبور انبيائهم السادسة لعنه اياهم على ذلك السابعة ان
مراده صلى الله عليه وسلم تحذيرنا عن قبره الثامنة العلة في عدم ابراز قبره
التاسعة في معنى اتخاذه مسجدا العاشرة انه قرن بين من اتخذها مسجدا
وبين من تقوم عليهم الساعة فذكر الذريعة الى الشرك قبل وقوعه مع
خاتمته الحادية عشر ذكره في خطبته قبل موته بخمس الرد على الطائفتين
اللتين هما شرار اهل البدع بل اخرجهم بعض السلف من الثنتين فرقة
وهما الرافضة والجهمية وبسبب الرافضة حدث الشرك وعبادة القبور
وهم اول من بنى عليها المساجد الثانية عشر ما بلي به صلى الله عليه وسلم من
شدة النزع الثالثة عشر ما اكرم به من الخلة الرابعة عشر التصريح بانها
اعلا من المحبة الخامسة عشر التصريح بان الصديق افضل الصحابة رضي الله عنهم
السادسة عشر الاشارة الى خلافته باب ما جاء ان الغلو في قبور
الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من دون الله روى مالك في الموطا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم
اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ولابن جرير بسنده عن سفيان عن منصور
عن مجاهد في قوله تعالى افرايتم اللات والعزى قال كان يلت السويق للحاج
فمات فعكفوا على قبره وكذا قال ابو الجوزا عن ابن عباس كان يلت السويق
للحاج وعن ابن عباس قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زايرات
القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج رواه اهل السنن فيه مسائل
الاولى تفسير الاوثان الثانية تفسير العبادة الثالثة انه صلى الله عليه وسلم
لم يستعذ

لم يستعذ الا مما يخاف وقوعه الرابعة قرنه بهذا اتخاذ قبور الانبيا
مساجد الخامسة ذكره شدة الغضب من الله السادسة وهي من اهمها معرفة
صفة عبادة اللات التي هي اكبر الاوثان السابعة معرفة انه قبر رجل صالح
الثامنة انه اسم صاحب القبر وذكر معنى التسمية التاسعة لعنه زايرات
القبور العاشرة لعنه من اسرجها باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم
جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك وقول الله تعالى لقد جاءكم
رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا
ولا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم رواه
ابو داود بسند حسن ورواته ثقات وعن علي ابن الحسين انه راى رجلا
يجي الى فرجة عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعو فنهاه
وقال الا احدثك حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تتخذوا قبري عيدا ولا بيوتكم قبورا وصلوا علي فان تسليمكم يبلغني
اينما كنتم رواه في المختارة فيه مسائل الاولى تفسير اية براءة الثانية
ابعاده صلى الله عليه وسلم امته عن هذا الحمى غاية البعد الثالثة ذكر حرصه
علينا ورافته ورحمته الرابعة نهيه عن زيارة قبره على وجه مخصوص
مع ان زيارته من افضل الاعمال الخامسة نهيه عن الاكثار من الزيارة
السادسة حثه صلى الله عليه وسلم على النافلة في البيت السابعة انه متقرر
عندهم انه لا يصلى في المقبرة الثامنة تعليله ذلك بان صلاة الرجل وسلامه
عليه يبلغه وان بعد فلا حاجة الى ما يتوهمه من اراد القرب التاسعة
كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض عليه اعمال امته في الصلاة والسلام
عليه باب ما جاء ان بعض هذه الامة تعبد الاوثان وقول الله تعالى
الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت
الاية وقوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله الى قوله عن سواء
السبيل وقوله تعالى قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا عن ابي سعيد

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم
حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله
اليهود والنصارى قال فمن اخرجاه ولمسلم عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله زوى لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ
ملكها ما زوي لي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سالت
ربي لامتي ان لا يهلكها بسنة عامة وان لا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم
فيستبيح بيضتهم وان ربي قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك
لامتك ان لا اهلكهم بسنة عامة وان لا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم
فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا
ويسبي بعضهم بعضا ورواه البرقاني في صحيحه وزاد وانما اخاف على امتي
الايمة المضلين واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيامة ولا تقوم
الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين وحتى تعبد فئام من امتي الاوثان وانه
سيكون في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي
ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم
حتى ياتي امر الله تبارك وتعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية النساء الثانية تفسير
اية المائدة الثالثة تفسير اية الكهف الرابعة وهي من اهمها ما معنى الايمان
بالجبت والطاغوت في هذا الموضع هل هو اعتقاد قلب او هو موافقة اصحابها
مع بغضها ومعرفة بطلانها الخامسة للكفار الذين يعرفون كفرهم اهدى سبيلا
من المؤمنين السادسة وهي المقصود بالترجمة ان هذا لا بد ان يوجد في هذه
الامة كما تقرر في حديث ابي سعيد السابعة التصريح بوقوعها اعني عبادة الاوثان
في هذه الامة في جموع كثيرة الثامنة العجب العجاب خروج من يدعي النبوة
مثل المختار مع تكلمه بالشهادتين وتصريحه انه من هذه الامة وان الرسول حق
والقران حق وان محمدا خاتم النبيين ومع هذا يصدق في هذا كله مع التضاد
الواضح وقد خرج المختار في اخر عصر الصحابة وتبعه فئام كثيرة التاسعة
البشارة بان الحق لا يزول بالكلية كما زال فيما مضى بل لا تزال عليه طائفة العاشرة
الاية العظيمة انهم مع قلتهم لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم الحادية عشرة
ذلك الى اشراط الساعة الثانية عشر ما فيه من الايات العظيمة منها اخباره

بان الله

بان الله زوى له المشارق والمغارب واخبر بمعنى ذلك فوقع كما اخبر
بخلاف الجنوب والشمال واخباره انه اعطي الكنزين واخباره باجابة
دعوته لامته في الاثنتين واخباره انه منع الثالثة واخباره بوقوع
السيف وانه لا يرفع اذا وقع واخباره باهلاك بعضهم بعضا وسبي
بعضهم بعضا وخوفه على امته من الايمة المضلين واخباره بظهور المتنبئين
في هذه الامة واخباره ببقاء الطائفة المنصورة وكل هذا وقع كما اخبر
مع ان كل واحدة منها من ابعد ما يكون في العقول الثالثة عشر حصره
الخوف على امته من الايمة المضلين الرابعة عشر التنبيه على معنى عبادة الاوثان

باب ما جاء في السحر وقول الله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة
من خلاق ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون وقوله تعالى يؤمنون بالجبت
والطاغوت الاية قال عمر رضي الله عنه الجبت السحر والطاغوت الشيطان
وقال جابر الطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات
قالوا وما هن يا رسول الله قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم
الله الا بالحق واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات
المؤمنات اخرجاه وعن جندب مرفوعا حد الساحر ضربه بالسيف
رواه الترمذي وقال الصحيح انه موقوف وفي صحيح البخاري عن بجالة ابن
عبدة قال كتب الينا عمر ابن الخطاب ان اقتلوا كل ساحر وساحرة قال
فقتلنا ثلاث سواحر وصح عن حفصة انها امرت بقتل جارية لها سحرتها
فقتلت وكذا صح عن جندب قال احمد عن ثلاثة من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة الثانية تفسير اية النساء
الثالثة تفسير الجبت والطاغوت والفرق بينهما الرابعة ان الطاغوت
قد يكون من الجن وقد يكون من الانس الخامسة معرفة السبع الموبقات
المخصوصة بالنهي السادسة ان الساحر يكفر السابعة يقتل ولا يستتاب
الثامنة وجود هذا في المسلمين على عهد عمر فكيف بعده باب بيان شيء
من انواع السحر قال احمد حدثنا محمد ابن جعفر حدثنا عوف عن حيان ابن
العلاء حدثنا قطن ابن قبيصة عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم

Copyright King Saud University

يقول ان العيافة والطرق والطيرة من الجبت قال عوف العيافة زجر
الطير والطرق الخط يخط في الارض والجبت قال الحسن رنة الشيطان
اسناده جيد ولابي داود والنسائي وابن حبان في صحيحه المسند منه وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من النجوم
فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد رواه ابو داود بسند صحيح
وللنسائي من حديث ابي هريرة من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر
ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيئا وكل اليه وعن ابن مسعود ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم ما العضه هي النميمة القالة
بين الناس رواه مسلم ولهما عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان من البيان لسحرا فيه مسائل الاولى ان العيافة والطرق والطيرة
من الجبت الثانية تفسير العيافة والطرق الثالثة ان علم النجوم من انواع
السحر الرابعة العقد مع النفث من ذلك الخامسة ان النميمة من ذلك
السادسة ان من ذلك بعض الفصاحة باب ما جاء في الكهان ونحوهم
روى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من
اتى عرافا فساله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما وعن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر
بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم من اتى عرافا
او كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم ولابي يعلى
بسند جيد عن ابن مسعود مثله موقوفا وعن عمران ابن حصين مرفوعا
ليس منا من تطير او تطير له او تكهن او تكهن له او سحر او سحر له ومن
اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم رواه
البزار باسناد جيد ورواه الطبراني من حديث ابن عباس بسند حسن
دون قوله ومن اتى عرافا الى اخره قال البغوي العراف الذي يدعي معرفة
الامور بمقدمات يستدل بها على المسروق ومكان الضالة ونحو ذلك وقيل
هو الكاهن والكاهن هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل وقيل الذي يخبر
عما في الضمير وقال ابو العباس العراف اسم للكاهن والمنجم والرمال ونحوهم
ممن يتكلم في معرفة الامور بهذه الطرق وقال ابن عباس في قوم يكتبون اباجاد

وينظرون

١٢

وينظرون في النجوم ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خلاق فيه مسائل
الاولى انه لا يجتمع تصديق الكاهن مع الايمان بالقران الثانية التصريح
بانه كفر الثالثة ذكر من تكهن له الرابعة ذكر من تطير له الخامسة ذكر
من سحر له السادسة ذكر تعلم اباجاد السابعة الفرق بين الكاهن
والعراف باب ما جاء في النشرة عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
سئل عن النشرة فقال هي من عمل الشيطان اسناده جيد رواه احمد وابو داود
وقال سئل احمد عنها فقال ابن مسعود يكره هذا كله وفي صحيح البخاري
عن قتادة قلت لسعيد ابن المسيب رجل به طب او يؤخذ عن امراته
ايحل عنه او ينشر قال لا باس به انما يريدون به الاصلاح فاما ما ينفع
فلم ينه عنه انتهى وروي عن الحسن انه قال لا يحل السحر الا ساحر قال
ابن القيم النشرة حل السحر عن المسحور وهي نوعان حل بسحر مثله وهو
الذي من عمل الشيطان وعليه يحمل قول الحسن فيتقرب الناشر والمنتشر
الى الشيطان بما يحب فيبطل عمله عن المسحور والثاني النشرة بالرقية
والتعوذات والدعوات والادوية المباحة فهذا جائز فيه مسائل
الاولى النهي عن النشرة الثانية الفرق بين المنهي عنه والمرخص فيه مما
يزيل الاشكال باب ما جاء في التطير وقول الله تعالى الا انما طائرهم
عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون وقوله تعالى قالوا طائركم معكم الاية عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر
اخرجاه زاد مسلم ولا نوء ولا غول ولهما عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفال قيل وما الفال قال الكلمة الطيبة ولابي داود
بسند صحيح عن عقبة ابن عامر قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال احسنها الفال ولا ترد مسلما فاذا راى احدكم ما يكره فليقل اللهم
لا ياتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة
الا بك وعن ابن مسعود مرفوعا قال الطيرة شرك الطيرة شرك
وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل رواه ابو داود والترمذي وصححه
وجعل اخره من قول ابن مسعود ولاحمد من حديث ابن عمر من ردته

Copyright © King Saud University

الطيرة عن حاجته فقد اشرك قالوا وما كفارة ذلك قال ان تقولوا اللهم
لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا اله غيرك وله من حديث
الفضل ابن عباس انما الطيرة ما امضاك او ردك فيه مسائل الاولى
التنبيه على قوله الا انما طائرهم عند الله مع قوله طائركم معكم الثانية
نفي العدوى الثالثة نفي الطيرة الرابعة نفي الهامة الخامسة نفي
الصفر السادسة ان الفال ليس من ذلك بل مستحب السابعة تفسير
الفال الثامنة ان الواقع في القلب من ذلك مع كراهته لا يضر بل يذهبه
الله بالتوكل التاسعة ذكر ما يقول من وجده العاشرة التصريح
بان الطيرة شرك الحادية عشر تفسير الطيرة المذمومة

باب ما جاء في التنجيم قال البخاري في صحيحه قال قتادة خلق الله هذه النجوم
لثلاث زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تأول
فيها غير ذلك فقد اخطأ واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به انتهى وكره
قتادة تعلم منازل القمر ولم يرخص فيه ابن عيينة ذكره حرب عنهما
ورخص في تعلم المنازل احمد واسحاق وعن ابي موسى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق
بالسحر رواه احمد وابن حبان في صحيحه فيه مسائل الاولى الحكمة في خلق
النجوم الثانية الرد على من زعم غير ذلك الثالثة ذكر الخلاف في تعلم
المنازل الرابعة الوعيد فيمن صدق بشيء من السحر ولو عرف انه باطل

باب ما جاء في الاستسقاء بالانواء وقول الله تعالى وتجعلون رزقكم
انكم تكذبون عن ابي مالك الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر بالاحساب والطعن في
الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة على الميت وقال النائحة اذا
لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع
من جرب رواه مسلم ولهما عن زيد ابن خالد قال صلى لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل
فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله

ورسوله

ورسوله اعلم قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا
بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا
بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب ولهما من حديث ابن عباس
معناه وفيه قال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا فانزل الله هذه الاية
فلا اقسم بمواقع النجوم الى قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون فيه مسائل
الاولى تفسير اية الواقعة الثانية ذكر الاربع التي من امر الجاهلية الثالثة
ذكر الكفر في بعضها الرابعة ان من الكفر ما لا يخرج من الملة الخامسة
قوله اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بسبب نزول النعمة السادسة
التفطن للايمان في هذا الموضع السابعة التفطن للكفر في هذا الموضع
الثامنة التفطن لقوله لقد صدق نوء كذا وكذا التاسعة اخراج
العالم للمسألة بالاستفهام عنها لقوله اتدرون ماذا قال ربكم العاشرة
وعيد النائحة

باب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله
اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله ولو يرى الذين
ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب
وقوله تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وعشيرتكم واموال
اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها الى قوله
والله لا يهدي القوم الفاسقين وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده
والناس اجمعين اخرجاه ولهما عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه
مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد
اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار وفي رواية لا يجد احد حلاوة
الايمان الى اخره وعن ابن عباس قال من احب في الله وابغض في الله
ووالى في الله وعادى في الله فانما تنال ولاية الله بذلك ولن يجد عبد طعم
الايمان وان كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك وقد صارت عامة
مواخاة الناس على امر الدنيا وذلك لا يجدي على اهله شيئا رواه ابن جرير

Copyright © King Saud University

وقال ابن عباس في قوله تعالى وتقطعت بهم الاسباب قال المودة فيه مسائل
الاولى تفسير اية البقرة الثانية تفسير اية براءة الثالثة وجوب محبته
على النفس والاهل والمال الرابعة ان نفي الايمان لا يدل على الخروج من الاسلام
الخامسة ان للايمان حلاوة قد يجدها الانسان وقد لا يجدها السادسة
اعمال القلب الاربع التي لا تنال ولاية الله الا بها ولا يجد احد طعم الايمان الا بها
السابعة فهم الصحابي للواقع ان عامة المواخاة على امر الدنيا الثامنة تفسير
وتقطعت بهم الاسباب التاسعة ان من المشركين من يحب الله حبا شديدا
العاشرة الوعيد على من كانت الثمانية عنده احب من دينه الحادي عشر
ان من اتخذ ندا تساوي محبته محبة الله فهو الشرك الاكبر باب قول الله تعالى
انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين
وقوله تعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى
الزكاة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين وقوله تعالى
ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله
الاية عن ابي سعيد مرفوعا ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله
وان تحمدهم على رزق الله وان تذمهم على ما لم يؤتك الله ان رزق الله
لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهية كاره وعن عائشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضاء الله بسخط الناس رضي الله عنه
وارضا عنه الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط
عليه الناس رواه ابن حبان في صحيحه فيه مسائل الاولى تفسير اية ال عمران
الثانية تفسير اية براءة الثالثة تفسير اية العنكبوت الرابعة ان اليقين
يضعف ويقوى الخامسة علامة ضعفه ومن ذلك هذه الثلاث السادسة
ان اخلاص الخوف لله من الفرائض السابعة ذكر ثواب من فعله الثامنة
ذكر عقاب من تركه باب ما جاء في قول الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم
مؤمنين وقوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الاية
وقوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين وقوله تعالى ومن يتوكل
على الله فهو حسبه الاية عن ابن عباس قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم
صلى الله عليه وسلم وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم
فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل رواه البخاري فيه مسائل
الاولى ان التوكل من الفرائض الثانية انه من شروط الايمان الثالثة تفسير اية

الانفال

الانفال الرابعة تفسير الاية في اخرها الخامسة تفسير اية الطلاق السادسة
عظم شان هذه الكلمة السابعة انها قول ابراهيم ومحمد في الشدائد باب
ما جاء في قول الله تعالى افامنوا مكر الله فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون
وقوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله والياس من روح الله
والامن من مكر الله وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال اكبر الكبائر الاشراك
بالله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله والياس من روح الله رواه
عبد الرزاق فيه مسائل الاولى تفسير اية الاعراف الثانية تفسير اية الحجر
الثالثة شدة الوعيد في الامن من مكر الله الرابعة شدة الوعيد في القنوط
باب من الايمان بالله الصبر على اقدار الله وقول الله تعالى ومن يؤمن
بالله يهد قلبه قال علقمة هو الرجل تصيبه المصيبة فيعلم انها من عند الله
فيرضى ويسلم وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنتان
في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت رواه مسلم ولهما
عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من ضرب
الخدود وشق الجيوب ودعي بدعوى الجاهلية وللترمذي وحسنه عن
انس رضي الله عنه مرفوعا اذا اراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في
الدنيا واذا اراد بعبده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة
وان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن
رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط فيه مسائل الاولى تفسير اية التغابن
الثانية ان هذا من الايمان بالله الثالثة الطعن في النسب الرابعة شدة
الوعيد فيمن ضرب الخدود وشق الجيوب ودعي بدعوى الجاهلية الخامسة
علامة ارادة الله بعبده الخير السادسة ارادة الله به الشر السابعة
علامة حب الله للعبد الثامنة تحريم السخط التاسعة ثواب الرضا بالبلاء
باب ما جاء في الرياء وقول الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي الاية
عن ابي هريرة مرفوعا قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من
عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه رواه مسلم وعن ابي سعيد

Copyright © King Saud University

مرفوعا الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال قلنا بلى
قال الشرك الخفي يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل
رواه احمد فيه مسائل الاولى تفسير اية الكهف الثانية الامر العظيم
في رد العمل الصالح اذا دخله شيء لغير الله الثالثة ذكر السبب الموجب
لذلك وهو كمال الغنى الرابعة ان من الاسباب انه خير الشركاء الخامسة
خوف النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه من الريا السادسة انه فسر
ذلك ان يصلي المرء لله لكن يزينها لما يرى من نظر رجل اليه

من الشرك ارادة الانسان بعمله الدنيا وقول الله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها
نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس
عبد الخميصة تعس عبد الخميلة ان اعطي رضي وان لم يعط سخط تعس وانتكس
واذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث راسه
مغبرة قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة
ان استاذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع فيه مسائل الاولى ارادة
الانسان بعمله الدنيا الاخرة الثانية تفسير اية هود الثالثة تسمية الانسان
المسلم عبد الدينار والدرهم والخميصة والخميلة الرابعة تفسير ذلك بانه ان اعطي
رضي وان لم يعط سخط الخامسة قوله تعس وانتكس السادسة قوله واذا شيك
فلا انتقش السابعة الثنا على المجاهد الموصوف بتلك الصفات

من اطاع العلما والامراء في تحريم ما احل الله او تحليل ما حرم الله فقد اتخذهم
اربابا من دون الله قال ابن عباس يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء
اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر وقال احمد ابن
حنبل عجبت لقوم عرفوا الاسناد وصحته يذهبون الى راي سفيان والله تعالى
يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم
اتدري ما الفتنة الفتنة الشرك لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء
من الزيغ فيهلك وعن عدي ابن حاتم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ
هذه الاية اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال فقلت لسنا
نعبدهم فقال اليس يحرمون ما احل الله فتحرمونه ويحلون ما حرم الله فتحلونه

فقلت بلى

فقلت قال فتلك عبادتهم رواه احمد والترمذي وقال حديث حسن فيه مسائل
الاولى تفسير اية النور الثانية تفسير اية براءة الثالثة التنبيه على معنى العبادة
التي انكرها عدي الرابعة تمثيل ابن عباس بابي بكر وعمر وتمثيل احمد بسفيان
الخامسة تغير الاحوال الى هذه الغاية حتى صار عند الاكثر عبادة الرهبان هي افضل
الاعمال وتسمى الولاية وعبادة الاحبار هي العلم والفقه ثم تغيرت الحال الى
ان عبد من ليس من الصالحين وعبد بالمعنى الثاني من هو من الجاهلين

قول الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من
قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان
ان يضلهم ضلالا بعيدا وقوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن
مصلحون وقوله تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا
ان رحمة الله قريب من المحسنين وقوله تعالى افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن
من الله حكما لقوم يوقنون وعن عبد الله ابن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به قال النووي حديث
صحيح رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح وقال الشعبي كان بين رجل من
المنافقين ورجل من اليهود خصومة فقال اليهودي نتحاكم الى محمد عرف انه
لا ياخذ الرشوة ولا يميل في الحكم وقال المنافق نتحاكم الى اليهود لعلمه انهم ياخذون
الرشوة ويميلون في الحكم فاتفقا على ان ياتيا كاهنا في جهينة فيتحاكما اليه
فنزلت هذه الاية الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما
انزل من قبلك وقيل نزلت في رجلين اختصما فقال احدهما نترافع
الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال الاخر الى كعب ابن الاشرف ثم بعد ذلك
ترافعا الى عمر ابن الخطاب فذكر له احدهما القصة فقال للذي لم يرض
برسول الله صلى الله عليه وسلم اكذلك قال نعم فضربه بالسيف فقتله فنزلت
فيه مسائل الاولى تفسير اية النسا وما فيها من الاعانة على فهم الطاغوت
الثانية تفسير اية البقرة واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض الاية الثالثة تفسير
اية الاعراف الرابعة تفسير افحكم الجاهلية يبغون الاية الخامسة ما قال الشعبي
في نزول الاية الاولى السادسة تفسير الايمان الصادق والكاذب السابعة
قصة عمر مع المنافق الثامنة كون الايمان لا يحصل لاحد حتى يكون هواه تبعا

لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم
باب من جحد شيئا من الأسماء والصفات
وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه
متاب قال البخاري في صحيحه قال علي حدثوا الناس بما يعرفون أتريدون
أن يكذب الله ورسوله وروى عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه
عن ابن عباس أنه رأى رجلا انتفض لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم
في الصفات استنكارا لذلك فقال ما فرق هؤلاء يجدون رقة عند
محكمه ويهلكون عند متشابهه انتهى ولما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم
يذكر الرحمن أنكروا ذلك فأنزل الله وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي
لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه متاب فيه مسائل الأولى عدم الإيمان بشيء من
الأسماء والصفات الثانية تفسير آية الرعد الثالثة ترك التحديث بما
لا يفهم السامع الرابعة ذكر العلة في ذلك أنه يفضي إلى تكذيب الله ورسوله
ولو لم يتعمد المنكر الخامسة كلام ابن عباس لمن استنكر شيئا من ذلك وأنه أهلكه

باب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وأكثرهم الكافرون
قال مجاهد ما معناه هو قول الرجل هذا مالي ورثته عن آبائي وقال عون
ابن عبد الله يقولون لولا فلان لم يكن كذا وقال ابن قتيبة يقولون هذا بشفاعة
آلهتنا وقال أبو العباس لما ذكر حديث زيد بن خالد المتقدم وفيه أصبح
من عبادي مؤمن بي وكافر الحديث قال وهذا كثير في الكتاب والسنة يذم
سبحانه من يضيف إنعامه إلى غيره ويشرك به قال بعض السلف هو كقولهم
كانت الريح طيبة والملاح حاذقا ونحو ذلك مما هو جار على ألسنة كثير
فيه مسائل الأولى تفسير معرفة النعمة وإنكارها الثانية معرفة أن هذا
جار على ألسنة كثير الثالثة تسمية هذا الكلام إنكارا للنعمة الرابعة
اجتماع الضدين في القلب

باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون
قال ابن عباس في الآية الأنداد هو الشرك أخفى من دبيب النمل على صفاة سوداء
في ظلمة الليل وهو أن يقول الرجل والله وحياتك يا فلان وحياتي ويقول لولا
كليبة هذا لأتانا اللصوص ولولا البط في الدار لأتانا اللصوص وقول الرجل
لصاحبه ما شاء الله وشئت وقول الرجل لولا الله وفلان لا تجعل فيها هذا كله
به شرك رواه ابن أبي حاتم وعن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

من حلف بغير الله فقد أشرك رواه الترمذي وحسنه وصححه الحاكم وقال
ابن مسعود لأن أحلف بالله كاذبا أحب إلي من أن أحلف بغيره صادقا
وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن
قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان رواه أبو داود بسند صحيح وعن إبراهيم النخعي
أنه يكره أن يقول الرجل أعوذ بالله وبك ويجوز أن يقول بالله ثم بك قال
ويقول لولا الله ثم فلان ولا تقولوا لولا الله وفلان فيه مسائل الأولى تفسير
آية البقرة في الأنداد الثانية أن الصحابة يفسرون الآية النازلة في الشرك
الأكبر بأنها تعم الأصغر الثالثة أن الحلف بغير الله شرك الرابعة أنه إذا حلف
بغير الله صادقا فهو أكبر من اليمين الغموس الخامسة الفرق بين الواو
وثم في اللفظ

باب ما جاء فيمن لم يقنع بالحلف بالله عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بآبائكم من حلف بالله فليصدق
ومن حلف له بالله فليرض ومن لم يرض فليس من الله رواه ابن ماجه بسند
حسن فيه مسائل الأولى النهي عن الحلف بالآباء الثانية الأمر للمحلوف له بالله أن
يرضى الثالثة وعيد من لم يرض

باب ما جاء في قول ما شاء الله وشئت عن
قتيلة أن يهوديا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنكم تشركون تقولون ما
شاء الله وشئت وتقولون والكعبة فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يقولوا
ورب الكعبة وأن يقولوا ما شاء الله ثم شئت رواه النسائي وصححه وله أيضا
عن ابن عباس أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت فقال
أجعلتني لله ندا ما شاء الله وحده ولابن ماجه عن الطفيل أخي عائشة لأمها
قال رأيت كأني أتيت على نفر من اليهود فقلت إنكم لأنتم القوم لولا أنكم تقولون
عزير ابن الله قالوا وإنكم لأنتم القوم لولا أنكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد
ثم مررت بنفر من النصارى فقلت إنكم لأنتم القوم لولا أنكم تقولون المسيح
ابن الله قالوا وإنكم لأنتم القوم لولا أنكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد فلما أصبحت
أخبرت بها من أخبرت ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال هل
أخبرت بها أحدا قلت نعم قال فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن طفيلا
رأى رؤيا أخبر بها من أخبر منكم وإنكم قلتم كلمة كان يمنعني كذا وكذا أن أنهاكم
عنها فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله وحده فيه مسائل

Copyright © King Saud University

الاولى معرفة اليهود بالشرك الاصغر الثانية معرفة الانسان اذا كان له
هوى الثالثة قوله صلى الله عليه وسلم اجعلتني لله ندا فكيف بمن قال ما لي من
يلوذ به سواك والبيتين بعده الرابعة ان هذا ليس من الاكبر لقوله يمنعني
كذا وكذا الخامسة ان الرؤيا الصالحة من اقسام الوحي السادسة انها قد
تكون سببا لشرع بعض الاحكام باب من سب الدهر فقد اذى
الله وقول الله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا
الا الدهر الاية في الصحيح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر
اقلب الليل والنهار وفي رواية لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر وفيه
مسائل الاولى النهي عن سب الدهر الثانية تسميته اذى لله الثالثة التفطن
في قوله فان الله هو الدهر الرابعة انه قد يكون سابا ولو لم يقصده بقلبه
التسمي بقاضي القضاة ونحوه في الصحيح عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان اخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الاملاك
لا مالك الا الله قال سفيان مثل شاهان شاه وفي رواية اغيظ رجل على
الله يوم القيامة واخبثه قوله اخنع يعني اوضع فيه مسائل الاولى النهي
عن التسمي بملك الاملاك الثانية ان ما في معناه مثله كما قال سفيان الثالثة
التفطن للتغليظ في هذا ونحوه مع القطع بان القلب لم يقصد معناه
الرابعة التفطن ان هذا لاجلال الله سبحانه باب احترام اسماء الله
تعالى وتغيير الاسم لاجل ذلك عن ابي شريح انه كان يكنى ابا الحكم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم واليه الحكم فقال ان قومي اذا اختلفوا
في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين فقال ما احسن هذا فما
لك من الولد قلت شريح ومسلم وعبد الله قال فمن اكبرهم قلت شريح
قال فانت ابو شريح رواه ابو داود وغيره فيه مسائل الاولى احترام
اسماء الله وصفاته ولو كلاما لم يقصد معناه الثانية تغيير الاسم لاجل
ذلك الثالثة اختيار اكبر الابناء للكنية باب من هزل بشيء فيه
ذكر الله او القران او الرسول وقول الله تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض

Copyright © King Saud University